

يتكون خلف هذا الرأس جذع طويل وثيق التماسك ، على أهبة  
لابتلاع قدر هائل من اللحم الطازج .

وفجأة ، ينهض أمامه الرجل الحليق ذو الوجه النحاسي . لقد جذب  
قبعته الرمادية على جبهته ، فهو يشبه حجراً رمادياً يسد السبيل أمام  
الغوغاء ، دون كلمة يرفع عصاه .

ويهتز رأس الغوغاء إلى اليمين ، وإلى اليسار ، للإفلات من هذه  
العصا .

إن رجل الشرطة ثابت لا يتحرك واليد التي تحمل العصا لا ترتعش ،  
ولا ترمش عينا الرجل الهادئ الواثق ، إن يقينه من قوته ليبلغ أن يؤتى  
أثر ريح مثلوجة تهب على وجه « الغوغاء » الملتهب .

ترتفع صيحات غير واضحة . وتهتز مخالب الغوغاء كأنها تريد أن  
تقضم كتفى رجل الشرطة ، وتتسلل إلى الصيحة المغيظة نبرة شكاة .

عندما ترتفع العصا القصيرة ، تتمزق صيحة « الغوغاء » بشكل  
غريب ، وينهار جذعها شيئاً فشيئاً ، بينما يستمر رأسها يترنح إلى  
اليمين وإلى اليسار .

ويقترب رجلان آخران ، مزودان بالعصى القصيرة ، دون تعجل .  
ومخالب « الغوغاء » تسقط الجسم الذي كانت قد أمسكت به ، فيسقط